Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفصلُ القولَ بالبيانِ وذو الرأيِ
مِن القومِ ظالمٌ مكعوم[1]

* * *

أبو النجم (١٣٠ هـ/ ٧٤٨ م)

(فلئن فخرت بوائل)

أبو النجم، واسمه الفضل بن قدامة العجلي، أحد رجال الطبقة التاسعة من الرجاز في العصر الأموي. وربما قصّد أبو النجم، أي قال القصيد، لا الرجز، فأجاد، ومن هذا القبيل هذه الأبيات المقتطفة من قصيدة له، وهي تعتبر من أروع الفخر بالآباء ومناقبهم. يقول أبو النجم[2]:

فلئن فخرتُ بوائلٍ فقدِ ابْتنتْ
يومَ المكارمِ فوقَ كلِّ بناءِ[3]
ولئنْ خصصتُ بني لجيمٍ إنني
لأخصُّ مكرمة وأهل غناءِ[4]

---

(١) البيان والتبيين ٢/٣٧٤. والمكعوم: الذي في فمه الكعامة، فهو لا يستطيع النطق. وظالع: مائل ومنحرف يعرج في مشيه.
(٢) طبقات الشعراء، ص ٢٢٠.
(٣) وائل، إحدى أشهر قبائل العرب، ومنها بكر وتغلب.
(٤) الغناء: الفضل والخير.